المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (211) - الجزء (1) - السنة (58) - جمادى الثاني 1446هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١١) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - جمادى الثاني ١٤٤٦هـ

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

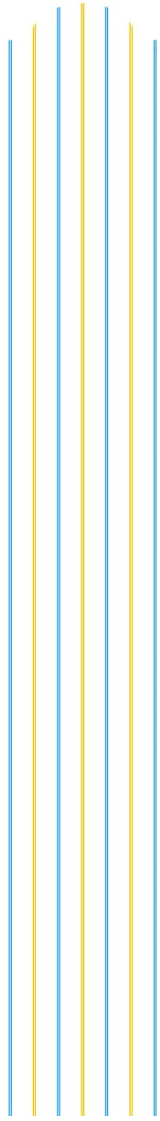

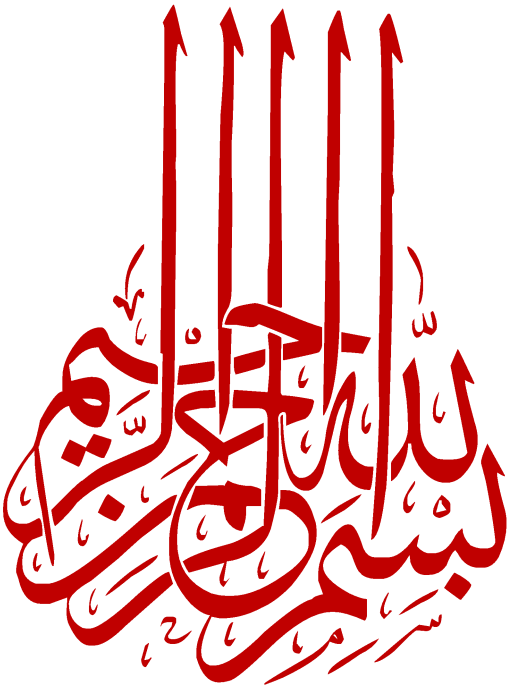
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ القراءات وعلومها في معهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت (سابقًا)

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كليَّة الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الصاعدي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
-١	دراسة الإمام أبي شامة لمنهج الشاطبيَّة في الرموز الدلاليَّة - دراسة استقرائيَّة وصفيَّة - د /عبد الرحمن بن حسين بن حمزة حسين	١١
-٢	القرَّاء الذين خلفوا أئمتهم في القيام بالقراءة - جمعًا ودراسةً - أ. د / فهد بن مطيع المغذّوي	٤٥
-٣	القُرَّاء دراسة تاريخيَّة لغوية في التعميم والتخصيص الدلالي د / عاصم بن عبد الله بن محمد آل حمد	١٠٩
-٤	ذكر ما انفرد به كل واحد من السبعة على حروف المعجم تلخيص أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨هـ) - دراسةً وتحقيقًا - د / عبد الله بن صلاح بن حميدان الصاعدي	١٦٣
-٥	الرَّد على المخالف في ضوء خواتيم سورة «يس» د / فهد بن حمد البيضاني الحربي	٢٢٣
-٦	الانحياز التأكيدي المعرفي عند المخالفين في القرآن الكريم - دراسة وصفيَّة للمغالطة المنطقيَّة - د / بكر بن محمد بن بكر عابد	٢٧٧
-٧	سؤالات الحافظ محمد بن عوف الحمصي (ت٢٧٢هـ) للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) - جمعًا ودراسةً - د / سعد بن حبيب العنزي	٣٢٣
-٨	تعقُّبات ابن القيم على الإمام البيهقي في تعليله لبعض ألفاظ الأحاديث من خلال كتابه «تهذيب سنن أبي داود» - دراسة تحليليَّة نقديَّة - د / أحمد بن يحيى أحمد الناشري	٣٧٣
-٩	المنتقى من كتاب «الرِّعاية لأهل الرواية» للشَّيخ الحافظ أبي الفتح الفَرْغَاني (ت ٤٣٣هـ) د / عبد الله بن محمد السِّحيم	٤٢٩
-١٠	البحث المؤسِّس لنكارة المروي عن الإمام أحمد: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ شُعْبَةَ يُدَلِّس» - دراسة تحليليَّة نقديَّة - محمد بن علي بن سنبو فلّاته	٤٨٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

دراسة الإمام أبي شامة لمنهج الشاطبيَّة في الرموز الدلاليَّة

- دراسة استقرائيَّة وصفيَّة -

Imam Abu Shama's study of the Methodology of Shatibiyyah in semantic symbols

- an Inductive Descriptive Study -

إعداد:

د / عبد الرحمن بن حسين بن حمزة حسين

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكليَّة القرآن الكريم، بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة

Prepared by:

Dr. Abdurrahman bin Hussain bin Hamzah Hussain

Assistant professor in the department of Al-Qira'at at the faculty of Qur'an, Islamic university of Madinah

Email: aaaa42008@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2024/02/12		2024/05/26

نشر البحث
A Research publication

December 2024 - جمادى الثاني ١٤٤٦هـ

DOI:10.36046/2323-058-211-001

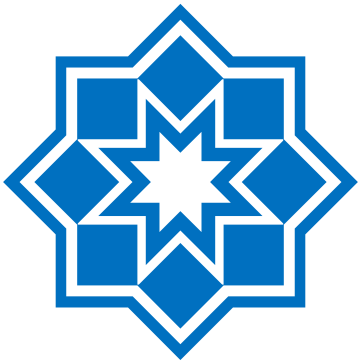

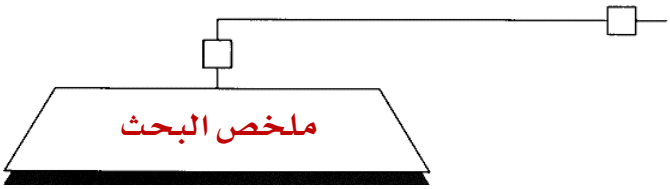

تناول البحث دراسة الإمام أبي شامة وإبرازه لمنهج الإمام الشاطبي في استخدام الرموز الدلالية من خلال كتاب إبراز المعاني، واشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وفهارس.

ففي التمهيد، عرَّفتُ بالرمز وارتباطه اللغوي بالمعنى الاصطلاحي، وبيَّنتُ الرموز الدلالية في المبحث الأول، وفي المبحث الثاني، انتقلتُ لصلب الدراسة جامعًا ما ذكره الإمام أبو شامة عن منهج الإمام الشاطبي في الرموز، إذ يُعدُّ الإمام أبو شامة أول من اهتم بمنهج الرموز في المتن.

وفي هذه الدراسة، اتبعتُ المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي لدراسة مناهج الرموز في المنظومة، حيث تعد هذه الدراسة خطوةً أولى في هذا المجال، ففهم منهج المتن في الرمز يفضي إلى فهم الوجه الصحيح للترجمة، ونسبة الأوجه لأصحابها.

وخَلُص البحث لعدد من النتائج: منها أن الناظم لم يجمع بين اسم صريح ورمز في ترجمة واحدة، ولم يَذْكُر رمزًا في أول كلمة تقييد.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات حول متن الشاطبية، إلا أن هناك جوانب فيه لم تطرق بعد، كبيان منهج الشاطبي في تقييداته واحترازاته في نظمه.

الكلمات المفتاحية: (الشاطبي، أبو شامة، الرموز، الدلالية)

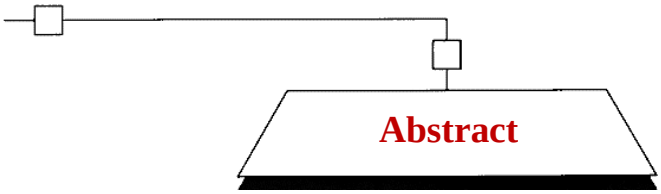

Abstract

This research aims to elucidate the methodology employed by Imam Shatibi in his poem, through an analysis of "Ibraaz Al-Ma'ani"by Abu Shamah. The study is divided into an introduction, preface, two main sections, conclusion, and indexes.

The preface expounds on the concept of "symbol" and its linguistic connection to terminological meaning.

The first section explicates the symbolic meanings utilized in the poem while the second section delves into the core of the study by examining what Imam Abu Shamah mentions about Imam Shatibi's methodical use of symbols. It is noteworthy that Imam Abu Shamah is considered a pioneer in this symbolic approach within poetry.

This research adopts descriptive and inductive methodologies in studying symbolic approaches within Quranic systems. This study serves as a crucial initial step towards understanding how symbolism functions within these texts; comprehending Imam Shatibi's methodology leads to correct translations and appropriate attributions to their respective scholars.

The findings reveal that, the author did not combine an explicit name with a symbol in any single translation, and the symbol was never combined with a restrictive word.

Despite numerous studies on this poem, there are still unexplored aspects such as clarifying Imam Shatibi's methodology regarding restrictions and precautions found within al-shatibyah.

Keywords: (Al-Shatibi, Abu Shamah, semantic, symbols).

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أما بعد:

فإن أجل ما يُدرس وتُفنى فيه الأعمار، كتاب الله عز وجل، أنزله قرآنًا عربيًا على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام، فتسارع الصحابة في حفظه وكتابته، وتنافسوا في نقله كما صح عن سيد الأنام، واستمر على ذلك التابعون ومن بعدهم.

فبعد تفرق القراء في البلدان، واتساع رقعة الإسلام، قَلَّ الضبط، واحتاج الناس لمؤلفات تحفظ القرآن من التحريف والتغيير -والله حافظه قبل كل شيء- قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الحجر:٩]، فتصدى لذلك جهابذة العلماء، وألفوا المصنفات والكتب في القراءات السبع والثمان والعشر وغيرها، وضمنوها رموزًا تدل على القراء والرواة مجتمعين أو منفردين؛ وذلك لتسهيل بيان الأوجه القرآنية، واختصار ذكرها.

وبعد استقرار الأمر على القراءات المعروفة المشهورة بين الناس، وكَثُرت المؤلفات المنثورة في القراءات، نَظَم الإمام الشاطبي ما اشتُهر من قراءات في نَظْم سماه: (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، اتخذ فيه رموزًا دالة على القراء والرواة، تُسهِّل عليه نظم الأبيات وسبكها، إذ يُتيح النثر للكاتب التعبير بحرية بفضل مرونته، بينما يفرض النظم على الكاتب قيودًا تتعلق بالبنية.

فانشغل الناس بها، فحُفِظَت وشُرِحت، وكانت –وما زالت– عمدة في بابها، فانبرى لها علماء أفذاذ، يُبَيِّنون معانيها، ويكشفون أسرارها، ومنهم الإمام العلامة أبو شامة، شرحها في كتاب عزيز، سماه: (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع)، وقد تناول فيه مسائل حديثة لم يُسبق إليها، كاهتمامه بمنهج الناظم في منظومته، وبيان منهجه في استخدام الرموز الدلالية في الشاطبية، وهذا يدل على قدر هذا الشرح، ومكانته العالية بين شروح الشاطبية.

وجاء هذا البحث ليُبرز منهج الإمام الشاطبي في استخدام الرموز الدلالية –من خلال شرح الإمام أبي شامة– والله الموفق والمعين، وعليه التكلان.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١– العلاقة الوطيدة بين متن الشاطبية والقرآن الكريم، فيُعرف شرف العلم بقدر شرف المعلوم، ولا أشرف من كتاب الله عز وجل.

٢– الرتبة الرفيعة لمتن الشاطبية، واهتمام المسلمين بحفظه وفهمه في شتى أصقاع الأرض.

٣– المكانة العلمية العالية التي تبوأها الإمام أبو شامة(١)، فهو من تلاميذ الإمام السَّخاوي(٢)، .....

(١) عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان المقدسي، ولد سنة: ٥٩٩هـ، قرأ القراءات على السخاوي، أخذ عنه شهاب الدين الكفري وأحمد بن مؤمن اللبان وغيرهما، توفي سنة: ٦٥٦هـ. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار". تحقيق د. طيار آلتي قولاج، (استانبول، مركز البحوث الإسلامية، ١٤١٦هـ)، ٣: ١٣٣٤؛ وابن الجزري، "غاية النهاية". تحقيق براجستراسر، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ)، ١: ٣٣٠.

(٢) علي بن محمد بن عبد الصمد السَّخاوي، ولد سنة: ٥٥٨هـ، قرأ القراءات على أبي القاسم الشاطبي وعساكر بن علي وغيرهما، قرأ عليه محمد بن علي الأنصاري وأبو شامة وغيرهما، توفي =

تلميذ الإمام الشاطبي(١).

٤- نفاسة شرح الإمام أبي شامة؛ إذ يُعد أول من اهتم بمنهج الإمام الشاطبي في الرموز الدلالية.

٥- فهم نسبة الوجه الصحيح في المتن يرتبط بمعرفة الرموز الدلالية وطريقة استعمالها.

٦- قلة الدراسات المختصة بالرموز الدلالية في البحوث والدراسات الأكاديمية.

٧- عدم وجود دراسة أكاديمية متخصصة تناولت منهج الإمام الشاطبي في استخدام الرموز الدلالية، وذلك بحسب اطلاعي.

٨- إيضاح منهج الإمام الشاطبي في استخدام الرموز الدلالية من خلال الشروح الأولى للمتن.

الدراسات السابقة:

لم أقف على من أفرد هذا الموضوع بدراسة مستقلة، تُحقق الغرض، وتُبين المطلوب من الدراسة، والله أستعين في بيان منهج الناظم، وهو الموفق.

تقسيم البحث:

قسمتُ البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وضمنتها:

=

سنة: ٦٤٣هـ. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٣: ١٢٤٥؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٥٠٢.

(١) القاسم بن فِيرُّه بن خلف الشاطبي، ولد سنة: ٥٣٨هـ، قرأ على محمد بن أبي العاص وابن هذيل، قرأ عليه علي السخاوي ومحمد القرطبي وغيرهما، توفي سنة: ٥٩٠هـ. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٣: ١١١٠؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٠.

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- تقسيم البحث.
- منهج البحث.

التمهيد: التعريف بمصطلح الرموز الدلالية.

مباحث الدراسة:

- المبحث الأول: ذكر الرموز الدلالية في متن الشاطبية وبيانها.
- المبحث الثاني: دراسة أبي شامة لمنهج الشاطبي في استخدام الرموز الدلالية.

الخاتمة: واحتوت على:

- النتائج.
- التوصيات.

الفهارس: واحتوت على:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، وفق الخطوات العلمية الآتية:

١- اعتمدتُ على طبعة دار الكتب العلمية بتحقق إبراهيم عطوة عوض.

٢- التزمت لفظ: (الشارح) للإمام أبي شامة، ولفظ: (الناظم) للإمام الشاطبي اختصارًا.

٣- لم ألتزم ذكر المنهج على ترتيب الشارح، فقد فرَّق منهجه في شرح الأبيات، وجمعتُ كل مسألة مع ما يقاربها.

٤- أكتفي بذكر الشاهد من المتن، ولا ألتزم ذكر البيت كاملًا.

٥- عاملتُ الاستشهاد من الشاطبية معاملة الكلام المنثور؛ نظرًا لصِغَر موضع

الاستشهاد المُقْتَصِر على ذكر الرموز؛ فلو حاولتُ وضع نقاط لكل شطر لتشوه البحث دون فائدة، أما المواضع التي ذكرتُ فيها البيت كاملًا فنسقته على الطريقة المعتادة.

٦- استخدمتُ علامة: (/) للفصل بين الأبيات المتتالية توضيحًا للمعنى.

٧- التزمتُ تلوين الرموز الدالة على القراء والرواة في أبيات الشاطبية باللون الأحمر، أما الرموز الواردة في النقل عن الشرح فلم ألونها.

٨- كتبتُ الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وفق مصحف المدينة النبوية مع عزوها إلى سورها وأرقامها في المتن بين معقوفتين.

٩- لا أترجم للقراء العشرة ورواتهم لشهرتهم.

١٠- اكتفيتُ بالترجمة للشارح والناظم في الحاشية عند أول موضع بعد المقدمة؛ لواسع شهرتهما.

التمهيد: التعريف بمصطلح الرموز الدلالية

استعملت العرب قديمًا لفظ الرمز للدلالة على أمور عدة، منها: الانضمام والإشارة، فورد اللفظ في كتاب العين بمعنى الانضمام: قال: "رَمَزَ يَرْمُز، أي: ينضَم"(١)، وبيَّن تهذيب اللغة معنى الإشارة في اللفظ بشكل أوضح، فقال: "الرَّمز في اللغة: كل ما أَشَرت إليه مما يُبَان بلفظ، بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين"(٢)، وأكَّد في مجمل اللغة معنى الإشارة، حيث قال: "الرمز: الإشارة بالشفتين والحاجب"(٣).

ويتضح من التحليل السابق اعتماد المؤلفين في القراءات على المعنيين في مصطلح الرمز، الانضمام والإشارة، فدلَّ جمعهم لأكثر من قارئ في حرف واحد على معنى الانضمام، فاستُخدم حرف: (ث) في النظم كرمز دلَّ على الكوفيين.

أما المعنى الآخر المُضَمَّن للرمز وهو الإشارة، فيدخل من ناحية اختيار مؤلفي القراءات حرفًا أو كلمة تدل على قارئ أو راوٍ فأكثر، فهي إشارة لفظية لا فعلية، فالإشارة الفعلية تَتَّسِم باستخدام اليد أو الحاجب أو غيرهما على عكس الإشارة اللفظية، إذ تَتَّسِم باستخدام كلمة أو حرف ذا دلالة اصطلاحية على معنى آخر، فاستخدام كلمة: (عم) في النظم للدلالة على نافع وابن عامر، إشارة لفظية.

وورد لفظ الرَّمز في القرآن الكريم بمعنى الإشارة، قال تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا

---

(١) انظر: الفراهيدي، "كتاب العين". تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال)، ٧: ٣٦٦.

(٢) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق محمد مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ١٣: ١٤١.

(٣) انظر: الرازي، "مجمل اللغة". تحقيق زهير سلطان، (ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ص٣٩٨.

﴿تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ﴾ [سورة آل عمران: ٤١]، أي: إلا إشارة أو إيماء(١).

واستَخدم الناظم لفظ الرمز في المتن، فقال: "وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ"(٢)، قال الشارح: "والرَّمز في اللغة: الإشارة والإيماء، ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دلالة على القراء كالإشارة إليهم، سماها رمزًا"(٣).

وقد عرَّفتُ الرموز الدلالية بـ: الأحرف أو الكلمات التي تَدُلُّ على القراء والرواة منفردين أو مجتمعين.

المبحث الأول: ذِكْر الرُّموز الدلالية في متن الشاطبية وبيانها

تميَّز الناظم بأسلوبه البديع في نظمه: (حرز الأماني ووجه التهاني)، فضمنه معان رائعة، وأفكارًا مبتكرة في عرض الخلاف القرآني، فاق بذلك جميع المنظومات في سربه، ولم يخالف نهج من سبقه في اختيار رموز تدل على القراء والرواة، سواءً كانوا منفردين أو مجتمعين؛ لما للنظم من قواعد وأحكام تحتم ذلك، كسياق البيت، ووزنه، وسأسرد الرموز الدلالية في النظم؛ لضرورة فهمها ومعرفتها قبل البدء بدراستها.

أولًا: الرُّموز الحرفية الفردية(٤):

اعتمد الناظم الحروف الأبجدية كرموز تدل على القراء والرواة، وجعل لكل

---

(١) انظر: الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق د. عبد الله التركي، (ط١، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ)، ٥: ٣٨٩؛ وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق سامي بن محمد السلامة، (ط ٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ)، ٢: ٣٩.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني". تحقيق محمد بن تميم الزعبي، (ط٥، دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٠م)، ص٦، بيت رقم: ٦٤.

(٣) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع". تحقيق إبراهيم عطوه عوض، (دار الكتب العلمية)، ص٤٧.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤، بيت رقم: ٤٥.

قارئ أو راوٍ حرفًا يدل عليه، فاستخدم للرموز الفردية كلم: (أبج، دهز، حطي، كلم، نصع، فضق، رست)، وتفصيلها كالآتي:

القارئ	نافع		ابن كثير		أبو عمر		ابن عامر	
الرمز	أ		د		ح		ك	
الراوي	قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي	هشام	ابن ذكوان
الرمز	ب	ج	هـ	ز	ط	ي	ل	م

القارئ	عاصم		حمزة		الكسائي	
الرمز	ن		ف		ر	
الراوي	شعبة	حفص	خلف	خلاد	أبو الحارث	الدوري
الرمز	ص	ع	ض	ق	س	ت

ثانيًا: الرُّموز الحرفية الجماعية(١):

استخدم الناظم الحروف المتبقية وهي: (ث، خ، ذ، ظ، غ، ش) للدلالة على جماعة من القراء، ولكنه وضحها في المتن على خلاف الرموز الفردية التي لم يُبينها بالتفصيل، وبيان هذه الرموز كالتالي:

الرموز الحرفية الجماعية	مدلولها
ث	عاصم، حمزة، الكسائي
خ	جميع القراء سوى نافع
ذ	ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي
ظ	ابن كثير، عاصم، حمزة، الكسائي
غ	أبو عمرو، عاصم، حمزة، الكسائي
ش	حمزة، الكسائي

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥، بيت رقم: ٤٩-٥٢.

ثالثًا: الرُّموز الكلمية الجماعية(١):

بعد أن استخدم الناظم جميع الحروف الأبجدية للدلالة على القراء والرواة مجتمعين ومنفردين، احتاج الناظم إلى الاصطلاح في التعبير عن جماعات من القراء يَكثر اتفاقهم على القراءة، فاختار ثمان كلمات، وهي: (صحبة، صحاب، عم، سما، حق، نفر، حرمي، حصن)، وبيان رموزها كالتالي:

الرموز الكلمية الجماعية	مدلولها
صحبة	شعبة، حمزة، الكسائي
صحاب	حفص، حمزة، الكسائي
عم	نافع، ابن عامر
سما	نافع، ابن كثير، أبو عمرو
حق	ابن كثير، أبو عمرو
نفر	ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر
حرمي	نافع، ابن كثير
حصن	نافع، عاصم، حمزة، الكسائي

المبحث الثاني: دراسة أبي شامة لمنهج الشاطبي في استخدام الرموز الدلالية

اعتمد الناظم الحروف الأبجدية للدلالة على القراء والرواة، فجعل لكل قارئ أو راوٍ رمزًا يدل عليه، واكتفى بترتيب القراء ورواتهم في بادئ النظم دون تفصيل رموزهم اختصارًا، ثم عقَّب بعد ذكرهم على حروف: (أبا جاد)؛ لتُعرف رموزهم، ومسلكه فيهم، حيث قال:

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ ... دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا(٢)

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥، بيت رقم: ٥٢-٥٥.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤، بيت رقم: ٤٥.

قال الشارح: "وصَفًا لنا من الحروف سبع كلمات، كل كلمة لواحد من السبعة ورواييه على ترتيب نظمه، الأول للشيخ، والثاني لأول الراويين، والثالث لثانيهما"(١).

وسأعرض منهج الناظم في استخدامه للرموز الدلالية في نقاط؛ ليَسهُل فهمها وبيانها(٢):

- **لم يأت الناظم بالرموز الدالة على القراء والرواة مفردة، بل جعلها في أوائل الكلم**، حيث قال: "بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً"(٣)، فيُعدُّ أول كل حرف من هذه الكلمات رمزًا يدل على قارئ أو راوٍ بعينه.
- **إذا اتَّفق الراويان عن القارئ الواحد فالرمز لشيخهما**؛ لاحتياجه لكلمة واحدة للتعبير عنهما، كقوله: **"أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَى"**(٤)، وغيرها من المواضع الكثيرة(٥).

وقد خالف الناظم ذلك في مواضع قليلة؛ لإقامة الوزن، وتتمة البيت، كقوله: "والنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلَا"(٦)، فالرمزان يدلان على أبي الحارث والدوري، وهي قراءة الكسائي.

- **العناية بدلالات الكلمات المشتملة على رمز:**

اتَّسَم اختيار الناظم بالدقَّة والعناية بالكلمات المشتملة على رمز في أولها؛ حيث ضمنها معان صحيحة ومفيدة، ومكمِّلة لما هو بصدد بيانه، كما جاءت على

---

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٤.

(٢) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٤-٣٩، ص٤٧-٤٩. بتصرف.

(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٩، بيت رقم: ١٠٠.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٣٩، بيت رقم: ٤٨٦.

(٥) للاستزادة راجع الأبيات الآتية في متن الشاطبية: ١٦٤، ٢٦٠، ٢٦٧.

(٦) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ٢٦، بيت رقم: ٣١٢.

أوجه من حيث المعنى والاستخدام(١).

الوجه الأول: الثناء على القارئ:

مثاله: قال الناظم: "سَلاسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا"(٢)، قال الشارح: "سلاسل على وزن دراهم، وهو ممنوع من الصرف على اللغة المشهورة، ولكنه كُتِب في المصاحف بألِف بعد اللام"(٣).

الوجه الثاني: الثناء على القراءة:

مثاله: قال الناظم: "وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا"(٤)، قال الشارح: "(الجَوْد): المطر الغزير؛ أي: في شهرةٍ واستحسانٍ كالجود الذي تحيا به الأرض، يُشير إلى أن التَّقليل محبوب مشهور في اللغة، (وبالخلف بللا) يعني: قالون؛ لأنه لم يَدم على التقليل، فهو دون الجَوْد"(٥).

الوجه الثالث: التعليل للقراءة(٦):

---

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٤؛ وهناك بحث اهتم بالرموز وأبعادها الدلالية في النظم، عنوانه: "رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية فرش سورة البقرة نموذجا" للباحثة: د. غدير بنت محمد الشريف، نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد الرابع، الجزء الأول ٢٠١٩م.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٨٨، بيت رقم: ١٠٩٣.

(٣) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٧١٣.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٤، بيت رقم: ٥٤٦.

(٥) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٨١.

(٦) صرَّح الشارح بالأوجه الثلاثة الأولى في الموضع الأول، واكتفى بذكر ما زاد على ذلك في موضعه، وما تبقى أثبتُّه باستقراء الكتاب، قال الشارح: "... قد ضمَّن تلك الكلمات معاني صحيحة مفيدة فيما هو بصدده من ثناء على قراءة، أو على قارئ، أو تعليل، أو نحو ذلك، =

مثاله: قال الناظم: "وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ"(١)، قال الشارح: "وبِسُنَّة: حال مقدمة، أي آخذين أو متمسكين بسنة، وهي كتابة الصحابة -رضي الله عنهم- لها في المصحف"(٢).

الوجه الرابع: أن يأتي الرمز في أول كلمة أمر تدل على معنى الدعاء:

مثاله: قال الناظم: "وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا"(٣)، قال الشارح: "قوله: (دم شكرًا) كما تقدم في: (دم يدًا)، أي: ذا شُكْر، أو دام شُكْرك، فهو أمر بمعنى الدعاء"(٤).

الوجه الخامس: أن يأتي الرمز في أول كلمة تدل على معنًى مناسب للبيت، لا صلة للمعنى بوجه الترجمة أو القارئ:

مثاله: قال الناظم: "وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانُ دَوَاؤُنَا"(٥)، قال الشارح: "وما أحلى هذا اللفظ؛ حيث كان موجهًا؛ أي: ذو وجهين، حصل منه بيان القراءة بنقل حركة الهمزة لابن كثير، وظاهره أن نقل القرآن -وهو قراءته، وتلاوته، وتعليمه- دواء لمن استعمله، مُخَلِّص من أمراض المعاصي"(٦).

- **أحوال تكرار رموز القراء والرواة**(٧):

صرَّح الناظم بتكراره بعض الرموز؛ لما اقتضى ذلك من تحسين لفظ، أو تتميم

=

على ما سيأتي بيانه". انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٤.

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٩، بيت رقم: ١٠٠.

(٢) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٦٥.

(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٠، بيت رقم: ٤٩١.

(٤) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ٣٤٨.

(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٠، بيت رقم: ٥٠٢.

(٦) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥٧.

(٧) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٨-٣٩.

قافية، فقال: "وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ"(١)، وجاء تكرار الرمز عنده على طريقتين:

الأولى: أن يُكرِّر الرمز المفرد بعينه، نحو: "اعْتَادَ أَفْضَلَا"(٢)، ونحو: "حُلًى حَلَا"(٣)، فكرر الرمزين في كلا الموضعين، والأمر ظهار.

الثانية: أن يَرْمز لجماعة ثم يذكر رمزًا مفردًا من تلك الجماعة، نحو: "ذَا أُسْوَةٍ تَلَا"(٤)، فالتاء في كلمة: (تلا) ليست رمزًا يدل على دوري الكسائي، فهو داخل مع الكوفيين وابن عامر في رمز: (ذ).

وقد يتقدم الرمز المفرد على الجماعة، نحو: "إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا"(٥)، فقدَّم رمز: (أ) وهو لنافع على رمز: (سما)، ونافع داخل معهم، فكرَّر الرمز هنا.

- **عود الضمير على ما سبق ذكره واقترانه بالرموز الكلمية، وفيه حالات**(٦):

الأولى: إذا اقترن أحد الرموز الفردية بضمير يعود على ما سبق، فلا يُعدُّ الحرف المقترن مع الضمير رمزًا أبدًا، بل حكمه كحكم المصرَّح باسمه تمامًا، ومثاله: "وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ"(٧)، أي: أن من تقدم ذكرهم يقرؤون بالصاد، ولا نقول إن العين في: (عنهم) رمز لحفص؛ إذ لا يقترن رمز مع الضمير

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤، بيت رقم: ٤٨.
(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٥، بيت رقم: ٥٥٧.
(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٧، بيت رقم: ٧٢٣.
(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٢، بيت رقم: ٥١٩.
(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤١، بيت رقم: ٥١٠.
(٦) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥، ٤٠.
(٧) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤١، بيت رقم: ٥١٤.

العائد على ما سبق(١).

الثانية: إذا اقترن أحد الرموز الفردية بضمير غير عائد على أحد من القراء السابق ذكرهم، فوقوع الرمز مع الضمير وارد، ويُمَيَّز بعلامة أخرى وهي: اقترانه في الغالب برمز آخر معه(٢)، كقوله: "لَهُ الْرَّحْبُ"(٣)، وقوله: "لَهُ الْحُلَى"(٤)، فالألف واللام رمزان يدلان على نافع وهشام.

الثالثة: أن تقترن الضمائر بالرموز الكلمية في بعض المواضع، وهو ما يسمى بضمير القراء، نحو: "وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ"(٥)، وتارة يضيف الهاء أو الكاف، نحو: "صُحْبَتُهُ كَلَا"(٦)، ونحو: "وَحَقُّكَ يَومُ لَا"(٧).

وقد يُجرِّد الناظم الرموز الكلمية من الضمير فلا تقترن به، كقوله: "وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ"(٨).

- **التصريح باسم القارئ أو الراوي واستعمالاته(٩):**

- امتنع الناظم استخدام الرموز الحرفية أو الكلمية عند التصريح باسم قارئ أو

---

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥.

(٢) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٢٦.

(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص ١٦، بيت رقم: ١٦٥.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٣٤، بيت رقم: ٤١٥.

(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٧، بيت رقم: ٥٨٧.

(٦) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٦٧، بيت رقم: ٨٤٩.

(٧) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٨٨، بيت رقم: ١١٠٤.

(٨) لم يذكر الناظم مثالًا على هذا النوع، وذكرته لبيان الوجه. انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص١٥، بيت رقم: ١٨٥.

(٩) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤٨-٤٩.

راوٍ في الترجمة؛ تلافيًا لوقوع اللبس، قال الشارح: "ومن عادته ألا يأتي في ترجمة واحدة برمز مع اسم صريح ... ولم يُنبِّه عليه، وإنما عُلِم بالاستقراء"(١).

ويقصد الشارح بذلك عدم الجمع بين الاسم الصريح والرمز في الترجمة الواحدة، فإما أن يكتفي بالرموز الحرفية أو الكلمية، أو يكتفي بذكر الاسم الصريح دون الرمز، وبيان ذلك في الأمثلة التالية.

وامتناع الناظم عن الجمع بين الاسم الصريح والرمز ينطبق على الوجه الواحد من أوجه الترجمة، لا عند تعدد أوجه القراءة أو تعدد المواضع؛ لانتفاء الشبهة، واختلاف الموضع، نحو قوله: "أَوَاخِرُ إِبْرَاهَام لَاحَ وَجَمَّلَا"، إلى أن قال: "وَوَجْهَانِ فِيْهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا"(٢)، فلا يقال: إن الناظم جمع بين رمز واسم صريح، فالخلاف في كلمة: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [سورة البقرة:١٢٤] متوزع على مواضع عدة في القرآن الكريم مع اتفاق الترجمة الواحدة.

وأكَّد الشارح على هذا في مواضع عدة، فقال عند شرحه قول الناظم: "صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى"(٣)، "... كان جمعًا بين الرمز والمصرح به في مسألة واحدة، وذلك غير واقع في هذا النَّظْم"(٤)، وقال في موضع آخر: "... تقدَّم مرارًا بيان أنه لم يَرمز قط مع التصريح بالاسم"(٥).

والتصريح قد يقع باسم القارئ، والأمثلة السابقة توضحه، أو بالكنية نحو:

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤٨.
(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ٣٩، بيت رقم: ٤٨٠ - ٤٨٤.
(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ٤٦، بيت رقم: ٥٧٤.
(٤) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤٠٠.
(٥) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤١٢.

"وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو"(١)، أو بالنسبة نحو: "وَكُوفِيُّهُمْ تَسَاءَلُونَ"، أو بالضمير نحو: "يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعْهُمُ وِلَا"(٢).

واستقرأ الشارح المواضع التي صرَّح فيها الناظم بأسماء القراء والرواة، فوجد أنه صرَّح بأسماء القراء السبعة، ورواتهم الأربعة عشر، قال الشارح: "وقد استقريتُ المواضع التي سمَّى فيها، فوجدتُه قد استوعب جميع السبعة، ورواتها الأربعة عشر"(٣).

وقد تَتَبعتُ أسماء القراء والرواة في النظم، فوجدتُه أتى على ذكرهم جميعًا، قال الناظم: "وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ"، وقوله: "قَالُونُ مُسْهِلَا"، وقوله: "وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ"، وقوله: "وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى"، وقوله: "سِوَى بَزِّيِّهِمْ"، وقوله: "وأَبْدَلَ قُنْبُلٌ"، وقوله: "وَقُطْبُه أَبُو عَمْرٍو"، وقوله: "وَيَأْلِتْكُمُ الْدُّورِي"، وقوله: "وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ"، وقوله: "ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ"، وقوله: "وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ"، وقوله: "خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ"، وقوله: "عَاصِمٌ تَلَا"، وقوله: "لِحَفْصٍ كَيْدَ"، وقوله: "وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ"، وقوله: "وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ"، وقوله: "لَدَى خَلَفٍ"، وقوله: "خَلَّادُهُمْ بِخِلَافِهِ"، وقوله: "وقال به الليث"، وقوله: "عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ"(٤)، يقصد به: دوري الكسائي، واسمه: حفص(٥).

– أما ما كان من قبيل الاستثناء من الرموز، فقد يُصرح الناظم باسم المستثنى

---

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٧، بيت رقم: ٥٨٧.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٨٨، بيت رقم: ١٠٩٥.

(٣) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤٨.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، رقم الصفحة ثم رقم البيت: (٢٣٤/١٩، ٦١٢/٤٩، ٢٢٦/١٩، ٣٧٧/٣١، ٨٩٤/٧١، ١٩١/١٦، ١١٦/١٠، ٢٢٣/١٨، ٢١٦/١٨، ٣٨٣/٣١، ١٠٣٥/٨٣، ٢٦٩/٢٢، ٥٤٢/٤٣، ٧١٧/٥٧، ٢٢٣/١٨، ٢٩١/٢٤، ١٠٩/٩، ٢٧٢/٢٢، ١٠٥٦/٨٥، ٣٠٥/٢٥)

(٥) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٢.

قبل ذكر الرمز أو بعده، كقوله: "ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ"(١)، وقوله: "لِيَقْضُواْ سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلَا"(٢).

- التزم الناظم التصريح باسم القارئ أو الراوي عند انفراده بمذهب مطرد في أبواب الأصول، حيث قال:

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا(٣)

ومثال ذلك قوله: "وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ"(٤)، وقوله: "وَرَقَّقَ وَرْشٌ"(٥).

- **تعدد القراءات عن القارئ أو الراوي الواحد، وله في ذلك حالات**(٦):

الأولى: أن يذكُر القارئ باسمه أو برَمْزه عند كل ترجمة، كقوله: "وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلَا"(٧)، فكرَّر الراوي، مرة بالتصريح باسمه، ومرة برمزه.

الثانية: أن يذكُر القارئ أو رمزه بعد ذكر أوجه القراءات، كقوله: "وَأَنِّثَ انْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأُسَارَى حُلِّيَ حَلَا"(٨)، فذَكَر رمز أبي عمرو بعد ذكر الترجمتين.

الثالثة: أن يذكُر القارئ أو الراوي في الموضع الأول ثم يعطف عليه الموضع الثاني، كقوله:

---

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٨، بيت رقم: ٧٣٨.
(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٧١، بيت رقم: ٨٩٤.
(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٦، بيت رقم: ٦٦.
(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص١٩، بيت رقم: ٢٣٥.
(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٢٨، بيت رقم: ٣٢٣.
(٦) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥.
(٧) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٧، بيت رقم: ٧١٧.
(٨) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٧، بيت رقم: ٧٢٣.

وَيُغْشَى سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلا(١)

فلو كان رفع لفظ: ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ [سورة الأنفال:١١] لغير ابن كثير وأبي عمرو؛ لسمَّاه قبل الواو، فيُعلم من مجيء الواو أنه لا رمز لها سوى ما تقدم(٢).

- **أحوال مجيء الواو مع الرموز في النظم:**

استخدم الناظم حرف الواو كدليل على الفصل بين المسائل، وبيَّن ذلك في نظمه فقال: "مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا"(٣).

وبين الشارح سبب اختيار الناظم للواو كفاصلة بين المسائل، فقال: "وإنما خصَّ الواو بالفصل؛ لتأتِّيها له في النظم، وتيَسُّرها عليه من حيث هي في الأغلب عاطفة، والقراءات تراجم ومسائل يعطف بعضها على بعض"(٤).

فالغرض الأساس من الواو في النظم، الفصل بين الرموز والمسائل، وشرط ذلك: أن تكون الواو زائدة على الكلمة، وليست أصلًا منها، فإن كانت أصلًا فلا يُعد الحرف الواقع بعد الواو رمزًا يدل على أحد من القراء والرواة، ويقع الفصل بالواو بإحدى طريقتين:

الأولى: الفصل بين رمزين أو مسألتين بواو مجردة: كقول الناظم: "وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمُ عَلَا/ أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا"(٥)؛ ففصل بين كلمة: (ألا)، وكلمة: (علا) بواو فقط، قال الشارح: "والواو في: (وعلى) للفصل، والعين رمز حفص؛ لأن الواو

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٧، بيت رقم: ٧١٥.
(٢) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤٩٠.
(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤، بيت رقم: ٤٦.
(٤) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٦.
(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٥، بيت رقم: ٦٩١-٦٩٢.

زائدة على الكلمة"(١)، ومثل هذه المواضع تحتاج لانتباه من القارئ حتى لا يخلط بين الترجمات.

الثانية: الفصل بين رمزين أو مسألتين بكلمة أولها واو تُعَدُّ أصلا في الكلمة: كقول الناظم:

..... وَشَـرًا يَـرَهْ حَرْفَيْـهِ سَـكِّنْ لِيَسْـهُلَا

وَعَـى نَفَـرٌ أَرْجِئْـهُ بِالْهَمْـزِ سَـاكِنًا(٢) .....

فكلمة: (وعى) فاصلة بين المسألتين، والواو أصل في الكلمة؛ ولذلك لا نعد العين من: (وعى) رمزًا لحفص، قال الشارح: "فالعين من قوله: (وعى نفر) ليست برمز"(٣).

ونبه الشارح على أن الناظم لم يستخدم الواو العاطفة في المسألة الواحدة أو الترجمة الواحدة، واستعملها للفصل بين المسائل فقط، ومجيئها يؤذن بانتهاء مسألة وابتداء أخرى، ولو استخدمها للعطف بين الرموز في الترجمة الواحدة؛ لأشكل ذلك كثيرًا في النظم، قال الشارح: "كذا لا يَفعل ذلك إلا في ابتداء المسألة لا في أثناء الرمز"(٤).

ويدخل في ذلك استدراك الشارح على الناظم استخدامه للأحرف الدالة على الرموز في الحشو، إذ هي مشكلة على القارئ؛ لأنها سُبقت بواو، قال الشارح: "ولو

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤٧٨.
(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص١٤، بيت رقم: ١٦٦.
(٣) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٤.
(٤) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥.

كان تجَنُّب الرَّمز في الحشْوِ مطلقًا لكان أولى"(١)، ومثال ذلك قول الناظم:

..... وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا

يَمَيِّزَ مَعَ الْأَنْفَالِ(٢) ....

فذكر الواو بعد أن انتهى من الترجمة السابقة عند قوله: (وذو)، ثم ابتدأ بالترجمة الجديدة عند قوله: (يميز)، وهو مشكل؛ لأنه لم يفصل بين الحشو والكلمة الخلافية بواو، فقد يُتوَهم أن حرفي الذال والميم من قوله: (وذو ملا) رمزان للترجمة الآتية، وليسا كذلك، إذ الرمز في آخر البيت عند قوله: "شُلْشُلَا"(٣).

وقد يورد الناظم الواو في بداية الكلمة أثناء تقييدات المسألة الواحدة؛ لضرورة القافية، فلا تُعد الواو فصلًا هنا، كقول الناظم:

..... وَإِلْيَاسِـــينَ بِالْكَسْـــرِ وُصِّـــلَا

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى(٤) .....

فالواو في كلمة: (وصلًا) ليست فصلًا، وورد في بعض المواضع أكثر من ثلاث واوات لم تدل أي منها على الفصل، كقول الناظم: "وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ"(٥)،

---

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥. للاستزادة راجع المواضع الآتية: ص٣٦١، ٣٧٢.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٨، بيت رقم: ٧٣٤-٧٣٥.

(٣) والتوهم في مثل هذه المواضع واقع صريح؛ لوجود أحرف في الحشو استخدمها الناظم في الأصل للدلالة على القراء والرواة، فقد يتوهم القارئ أنها رمز لترجمة سابقة أو لاحقة، وهي ليست برمز، وإنما استخدمها الناظم لضرورة القافية الشعرية. انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٨٠، بيت رقم: ٩٩٩.

(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٨٩، بيت رقم: ١١١٣.

فالواو في الكلمات الثلاث داخلة على ما هو تقييد، لا فصل في واحدة منها، وإنما الواو الفاصلة التي تأتي بعد تمام الرموز(١).

- أحوال مجيء الواو بعد تمام الرموز:

أ- أن تقترن الواو بالحرف الخلافي، نحو: "وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ"(٢).

ب- أن تقترن الواو باسم قارئ، أو راوٍ، نحو: "وَحَمْزَةُ أَسْرَىٰ"(٣)، ونحو: "وَوَرْشٌ لِئَلَّا"(٤).

ت- أن تقترن الواو بتقييد الترجمة، نحو: "وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ"(٥).

ث- أن تقترن الواو بالرمز، وهو قليل، نحو: "وَعَلَى الْحِرْمِيُّ"(٦).

وكما أن الناظم قد يُكرِّر الرمز لعارض، فقد يُكرِّر الواو الفاصلة أيضًا، كقوله: "قَاصِدًا وَلَا / وَمَعْ جَزْمِهِ"(٧).

وقد أغفل الناظم ذِكْر الواو الفاصلة بين المسائل التي لا ريبة في وصلها، فقال: "سِوَىٰ أَحْرُفٍ لَا رِيْبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا"(٨)، وقد يَقع الاتصال بين أحرف القراءات التي لا

---

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٧.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٨٩، بيت رقم: ١١١٤.

(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٣٨، بيت رقم: ٤٦٦.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص١٨، بيت رقم: ٢٢٤.

(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٠، بيت رقم: ٦٣٢.

(٦) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٥، بيت رقم: ٦٩٢.

(٧) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٢٣، بيت رقم: ٢٧٧-٢٧٨؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٩.

(٨) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤، بيت رقم: ٤٧؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٦-٣٧.

يرتاب الناظر فيها لأنها من كَلِم القرآن، كقوله: "وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ"(١)، فلم يفصل بين الترجمتين بواو؛ لانتفاء الريبة والشك.

وقد يقع الاتصال بتقييد قراءة ورمز أخرى، كقوله: "تُظْلَمُونَ غَيْبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَى"(٢)، فأنهى الترجمة برمز وانتقل للترجمة الأخرى مباشرة دون واو فاصلة؛ لانتفاء الريبة والشك أيضًا.

والحاصل من عمل الناظم أنه يلتزم ذِكْر الواو في مواضع الرِّيبة، وفيما عداها قد يأتي بالواو طردًا للباب، وقد لا يأتي بها للاستغناء عنها، وأكثر المواضع التي أتى فيها بالواو لا لَبْس فيها، كقوله: "وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ"(٣).

واستدرك الشارح على الناظم موضعًا واحدًا أغفل فيه ذكر الواو الفاصلة، فقال الشارح: "وقد ترك الواو سهوًا في موضع واحد مُلْبس في سورة القصص"، وقل قال موسى واحذف الواو دخللا / نما نفر بالضم "(٤)، فجَمَع الناظم بين رموز الترجمتين دون الفصل بواو توضح للقارئ انتهاء ترجمة وابتداء أخرى، وهو أمر مشكل؛ لأن تتابع الرموز دون الفصل بواو بينها فيه إيهام للقارئ، فرمزي: (ن، د) في: (نما دخللا) يختصان بكلمة: (يرجعون)، فوصل بين رمزي ترجمتين دون واو فاصلة، حيث قال: "... دُخْلُلَا / نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ"(٥).

---

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٦٤، بيت رقم: ص٨٠٨.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٨، بيت رقم: ٦٠٢.

(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٩، بيت رقم: ١٠٩-١١٠.

(٤) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٧.

(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٧٦، بيت رقم: ٩٤٨-٩٤٩؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٦٣٤.

● **منهج الناظم في استعمال الرُّموز مع الأحرف الخلافية(١):**

أوَّلًا: الرُّموز الحرفية:

وضَّح الناظم قاعدته الأساسيَّة في استخدام رموز أبجد مع الأحرف الخلافية، فراعى تقديم الحرف الخلافي على الرموز، فقال: "وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أُسْمِيْ رِجَالَهُ"(٢)، سواءً كان المختلف فيه كلمة أو أكثر، فالكلمة نحو: "وَيُقْبَلُ الْأُوْلَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ"(٣)، والكلمتان نحو: "وَكَسَرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جُلَّةٍ"(٤)، والثلاث نحو:

وَقِيْـلَ وَغِـيضَ ثُمَّ جِـيءَ يُشِـمُّهَا ... لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا(٥)

والأربع نحو:

وَسَـكِّنْ يُـؤَدِّهِ مَـعْ نُولِّـهِ وَنُصْـلِهِ ... وَنُؤْتِـهِ مِنْهَـا فَـاعْتَبِرْ صَـافِيًا حَـلَا(٦)

وقد تكون قاعدة كلية يدخل تحتها كلمات متعددة، نحو: "وَضَمُّكَ أُوْلَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ"(٧).

وقد خالف الناظم قاعدته الأساسية في مواضع قليلة، تفصيلها ما يأتي:

أ- أن يَذكر الرمز أثناء تقييد الحرف، نحو: "وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا / كَمَا دَارَ

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥-٣٦.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤، بيت رقم: ٤٦.

(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٣٧، بيت رقم: ٤٥٣.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٠، بيت رقم: ٥٠٣.

(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٣٦، بيت رقم: ٤٤٧.

(٦) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص١٣، بيت رقم: ١٦٠.

(٧) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٠، بيت رقم: ٤٩٥.

وَاقْصُرْ مَعْ مُضَاعَفَةٍ"(١)، قال الشارح: "(كما دار) رمز متوسط بين كلمتي التقييد وهما: (ثقلا واقصر)"(٢).

ب- أن يَذكر الرمز قبل جملة التقييد، نحو: "وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا"(٣)، فقدَّم رمز: (ش) في كلمة: (شاع) على التقييد، ووقع مثله مع تسمية القارئ، نحو:

وَفِي فَـأَزَلَّ الـلَّامَ خَفِّـفْ لِحَمْـزَةٍ وَزِدْ أَلِفًـا مِـنْ قَبْلِـهِ فَـتُكَمِّلَا(٤)

وأغفل الشارح ذِكْر وجه استعمله الناظم قليلًا في النظم، وهو من الأوجه التي خالف الناظم فيها قاعدته الأساسية:

ت- أن يَذكر الرمز قبل التقييد والحرف الخلافي، وهو قليل، نحو: "وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمُّ نَسْقِيكُمُ مَعًا"(٥).

ونبه الشارح على عدم وقوع رمز مصاحب لكلمة التقييد نفسها، وإنما الرمز ما يأتي بعد كمال التقييد غالبًا.

ثانيا: الرموز الكلمية(٦):

لم يلتزم الناظم قاعدة معينة عند اقتران الرموز الكلمية بالرموز الحرفية، فقال: "وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي"(٧)، وفي اقتران الرموز الكلمية مع الحرفية أحوال، بيانها ما يأتي:

---

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٢، بيت رقم: ٥١٧.

(٢) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٦.

(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤١، بيت رقم: ٥٠٨.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٣٧، بيت رقم: ٤٥١.

(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٦٤، بيت رقم: ٨١٢.

(٦) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤٠-٤١.

(٧) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥، بيت رقم: ٥٦.

أ- أن يستعمل الرمز الكلمي مجردًا عن الرمز الحرفي، كقوله: "ونُزِّل فَتْحُ الْضَّمِ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ"(١).

ب- أن يجمع بين الرمز الكلمي والحرفي مع تقديم الكلمي على الحرفي، كقوله: "وَعَمَّ فَتًى"(٢).

ت- أن يجمع بين الرمز الكلمي والحرفي مع تقديم الحرفي على الكلمي، كقوله: "وَكَمْ صُحْبَةٌ"(٣).

ث- أن يجمع بين الرمز الكلمي والحرفي مع توسيط الرمز الكلمي للرموز الحرفية، كقوله: "يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ"(٤).

- **تنبيهات ذكرها الشارح على رمزين:**

الرمز الأول: رمز (أ)، وهو رَمْزٌ حَرْفِي فَرْدي.

جعل الناظم لنافع أول حروف أبجد، ونبه الشارح على استخدام الناظم رمز الهمزة والألف للدلالة على نافع، فأول حروف أبجد همزة لفظًا، وألف خطًّا، فاستخدم الناظم الهمزة للدلالة عليه كثيرًا(٥)، كقوله: "وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ"(٦)، واستعمل ألف الوصل قليلًا، كقوله: "لَهُ الرَّحْبُ"(٧).

---

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٩، بيت رقم: ٦١٠، لم يذكر الشارح مثالًا لهذه الحالة، وذكرته من باب التوضيح.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٨، بيت رقم: ٦٠٥.

(٣) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٨، بيت رقم: ٧٣٩.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٤٤، بيت رقم: ٥٥٥.

(٥) للاستزادة في مثل هذه المواضع، راجع الأبيات الآتية في المتن: ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٤٨.

(٦) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٥٤، بيت رقم: ٦٨٤.

(٧) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص١٤، بيت رقم: ١٦٥.

ورأى الشارح في استخدم ألف الوصل للدلالة على نافع إلباس، ولو تجنبه الناظم لكان أحسن؛ لأن ألف الوصل ساقطة منه لفظًا، فكلَّما كان الرمز بلفظ أبين كان أَوْلى، ولَزِم من استخدام ألف الوصل إلباس في موضع الكهف عند قوله: "وَاقْبَلَا / عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ"(١)، فلم يفصل بين الحشو والرمز بواو فاصلة، فقد يُتوهَّم أن ألف الوصل في: (واقبلا) رمز لنافع وهي ليست رمزًا(٢).

وما ذكره الشارح من إلباس قد يقع لدى القارئ، فالواو في: (واقبلا) زائدة على الكلمة، فتعد فاصلة بحد ذاتها دون الحاجة لما بعدها على حسب ما قعَّدنا(٣)، فقد يقع عند القارئ شك في ألف الوصل وارتباطها بما بعدها من رموز.

الرمز الثاني: رمز (حِرْمِي)، وهو رمز كَلِمي جَمَاعي.

عبَّر الناظم بهذا الرمز عن نافع وابن كثير، لأن نافعًا كان في المدينة، وابن كثير كان في مكة، وأكد الشارح على أن: (حِرْمِي) رمز لا نسبة، إذ هو لفظ مفرد أراد به المثنى، واستخدمه للدلالة على قارئين، قال الشارح: "وأما (حِرْمِي) فإنه وإن كان نسبة إلا أنه جعله رمزًا"(٤).

ومما يؤكد أن لفظ: (حِرْمِي) رمز لا نسبة، مجيئه مع الرموز الفردية، نحو: "وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ"(٥)، والناظم لا يجمع بين اسم صريح ورمز في ترجمة واحدة.

---

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٦٧، بيت رقم: ٨٥٠-٨٥١.

(٢) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٣٥.

(٣) انظر: هذا البحث: أحوال مجيء الواو مع الرموز في النظم: ٢٠.

(٤) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص٤٠، ٤٨.

(٥) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٨٨، بيت رقم: ١٠٩٧.

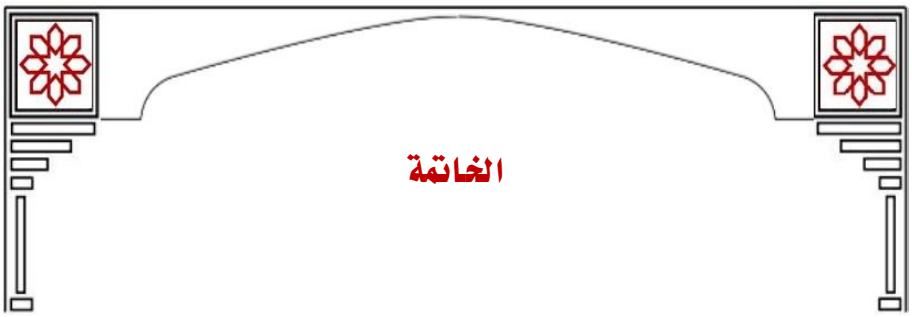

الخاتمة

بعون الله وتوفيقه، تناول البحث منهج الإمام الشاطبي في الرموز الدلالية من خلال كتاب إبراز المعاني للإمام أبي شامة، ويُظهر ذلك اهتمام العلماء قديمًا بدراسة المناهج وبيانها، وخلُصَت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، منها:

١- اهتمام الناظم بالدلالات المعنوية لكلمات الرموز، إذ ترمي في الغالب لمعان دقيقة تناسب الترجمة أو القارئ.

٢- لم يُبيِّن الشارح سبب اختيار الناظم لرموزه الحرفية أو الكلمية، سوى رمز: (حِرْمِي).

٣- يُعد لفظ: (حِرْمِي) رمز لا نسبة، فعَبَّر به عن المثنى بلفظ المفرد.

٤- التزم الناظم عدم الجمع بين الاسم الصريح والرمز في الترجمة الواحدة للحرف الخلافي.

٥- قد يُكرر الناظم الرَّمز المفرد بعينه، وقد يُكرره بذِكْره في رَمْز جماعي وَرَد قبله أو بعده.

٦- جرَّد الناظم كلمات التقييد من الرموز.

٧- لم يلتزم الناظم بقاعدته في تقديم الحرف الخلافي على حروف أبجد، وخالفها في مواضع قليلة.

٨- التزم الناظم ذكر الواو الفاصلة بين مواضع الريبة في النظم، ونوَّع في ذكرها في المواضع غير المريبة.

٩- شرط كون الواو فاصلة بين المسائل: أن تكون الواو زائدة على الكلمة وليست أصلًا منها، فإن كانت أصلًا فلا يُعد الحرف الواقع بعد الواو رمزًا.

١٠- كما كرَّر الناظم الرمز الحرفي لعارض، كرر الواو أيضًا في الفصل بين المواضع.

- أبرز التوصيات:

١- العناية بالشروح الأولى لمتن الشاطبية، ففيها كشف لكثير من أسرار المتن.

٢- العناية بتعريفات المصطلحات في علم القراءات من خلال كتاب إبراز المعاني.

٣- أنصح الباحثين بالاهتمام بدراسة مناهج المنظومات وكتب القراءات، إذ توضح لنا نشأة التأليف وأطواره.

٤- الاهتمام ببيان منهج الرموز الدلالية في المنظومات القرآنية، والمقارنة بينها.

٥- إضافة هذا البحث كمرجع أساسي لطلاب المستويات الأولى في تخصص القرآن الكريم وعلومه.

٦- على الرغم من كثرة الدراسات حول متن الشاطبية، إلا أنها ما زالت تحتاج لدراسة أكاديمية متخصصة في بعض الجوانب، كاحترازات الناظم في المتن وتقييداته.

وتُعدّ هذه الدراسة خطوةً أولى في طريق فهم مناهج رموز المنظومات، إذ يحتاج هذا الجانب لمزيد من البحوث والدراسات الأكاديمية سواءً في المنظومات، أو في المؤلفات المنثورة.

هذا ما تم جمعه وترتيبه، وأسأل الله بمنه وكرمه أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، ولا أقول إلا ما قال الشاطبي -رحمه الله-:

وَسَـلِّمْ لِإِحْـدَى الحُسْـنَيَيْنِ إِصَـابَةٌ ... وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا(١)

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني"، ص٧، بيت رقم: ٧٧.

فهرس المصادر والمراجع

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "غاية النهاية قي طبقات القراء"، تحقيق: براجستراسر، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م).

الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، "إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع"، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، (دار الكتب العلمية).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار"، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، (استانبول، مركز البحوث الإسلامية، ١٤١٦هـ).

الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، "مجمل اللغة"، تحقيق: زهير بن عبد المحسن بن سلطان، (ط ٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).

الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف، "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع"، تحقيق: محمد بن تميم الزعبي، (ط ٥، دمشق، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٠م).

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط ١، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو، "كتاب العين"، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال).

القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، (ط ٢، الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ).

الهروي، محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة"، تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

bibliography

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin othman, "maerifat Al-quraa' Al-kibar ala Al-tabaqat wa al'asar" , Edited by dr. tayar alty qulaj. (istanbul, center of Islamic studies, 1995 AD).

Al-Dimashqi, AbdulRahman bin Ismail bin Ibrahim, "ibraz almaeani min haraz al'amani" , (Dar Al-Kutub Al-elmiyah).

Al-Farahidi, Al-Kkhalil bin ahmad bin Amro, "ktab aleayni" , edited by dr. Mahdi Al-makhzumi, dr. Ibrahim Al-Saamoray, (dar wa maktabat Al-hilal).

Al-Harawi, Muhammad bin Ahmad al-Azhari, "Tahdhib Al-Lughah" edited by Muhammad Awad Mar'ab, (1st ed. , Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2001 AD).

Al-Qurtubi, Ismail bin Umar bin Kathir, "Tafsir al-Quran al-Azeem" , edited by Sami bin Muhammad al-Salamah, (2nd ed. , Riyadh, Dar Taybah, 1420 AH).

Al-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakariya, "Mu'jam al-Lugha" , edited by Zuhair Abdul Muhsin Sultan, (2nd ed, Beirut, Dar Al-Risalah, 1406 AH).

Al-Shatibi, Al-Qasim bin Firrah bin Khalaf, "hirz Al-amni wa wajh al-tahani" , edited by Muhammad Tamim Al-Za'bi, (5th ed. , Damascus, Dar Al-Ghauthani for Quranic Studies, 2010 AD).

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid, "Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an" , edited by Dr. Abdullah bin Abdul Muhsin Al-Turki, (1st ed. , Riyadh, Dar Alam al-Kutub, 1424H).

Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin yousef, "Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra" , edited by J. Bergstrasser. (1st ed, Scientific Book House, 2006 AD).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**Imam Abu Shama's study of the Methodology of Shatibiyyah in semantic symbols** **- an Inductive Descriptive Study -** Dr. Abdurrahman bin Hussain bin Hamzah Hussain	11
2-	**Narrators who succeeded their imams in doing the recitation** **- Collection and Study -** Prof. Fahd bin Mutie Al-Mugadhawi	45
3-	**Readers** **A historical linguistic study of generalization and semantic specification** Dr. Asim bin Abdullah bin Mohammed Al Hamad	109
4-	**A Mention of What is Peculiar To Each of the Seven Narrators Regarding the Letters of the Lexicon An Abridgement of Abu Ma'shar Abdul Kareem bin Abdul Samad Al-Tabari (d. 478AH)** **-Study and Editing-** Dr. Abdullah bin Salah bin Humaidan Al-Saedi	163
5-	**Responding to the Opponent in the Light of the Conclusive Verses of Surah «Yasin»** Dr. Fahad bin Hamad Al-Bidani Al-harby	223
6-	**Cognitive Confirmation Bias Among The Antagonists in the Glorious Qur'an** **- A Descriptive Study of the Logical Fallacy -** Dr. Bakr bin Muhammad bin Bakr Abed	277
7-	**The Questions of Al-Hafiz Muhammad bin 'Awf Al-Himsi (d.272 AH) To Imam Ahmad bin Hanbal (d.524 AH)** **- Compilation and Study -** Dr. Sa'd bin Habeeb Al-Enazi	323
8-	**Ibn al-Qayyim's criticisms of Imam al-Bayhaqi in his criticism of some of the words of hadiths through his book «Tahdheeb Sunan Abi Dawud»** **- critical analytical study -** Dr. Ahmed bin Yahya Ahmed Al-Nashiri	373
9-	**Selection from "Al-Ri'āyah li-Ahl Al-Riwāyah" by Al-Shaykh Al-Ḥāfiẓ Abu al-Fatḥ Al-Farghānī (d 433AH)** Dr. Abdullah bin Muhammad Al-Suhim	429
10-	**Grounded research on the repudiation of what is narrated on I did not think that Shu'bah «the authority of Imam Ahmad: has the habit of omitting the intermediary and reporting the «narration as if he heard it directly from the source (deceitful)** **- A critical analytical study -** Muhammad bin 'Alī bin Sanbo Fallaātah	487

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abdullāh bin ʿAbd Al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Saidi
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
Professor of Readings and their Sciences at the Mohammed VI Institute for Readings in Morocco

Prof. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University (formerly)

Prof. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
Dean of the Faculty of Sharia at Kuwait University (formerly)

Prof. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University (formerly)

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

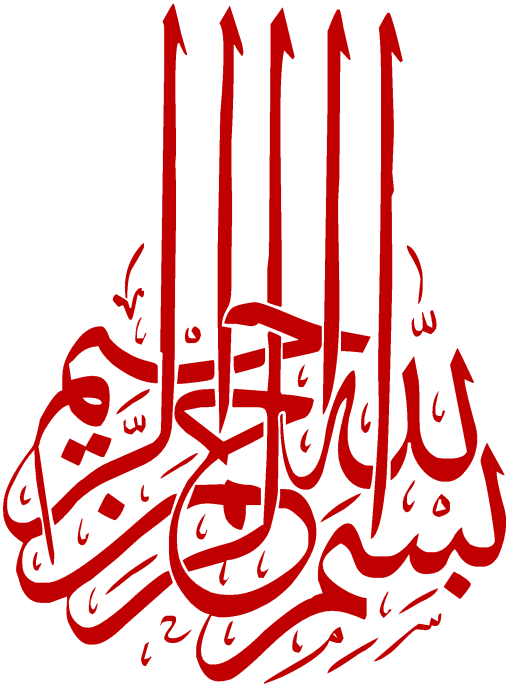
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

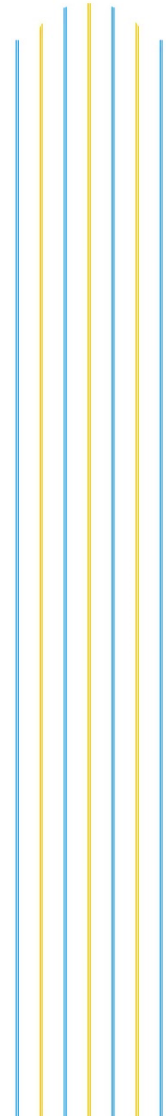

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (211) - Volume (1) - Year (58) - December 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (211) - Volume (1) - Year (58) - December 2024